

حماية اللاجئين و الهجرة المختلطة



اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان
والممثلة الإقليمية للمفوضية السامية للأمم المتحدة
لشؤون اللاجئين لدى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

الدوحة، 19 – 20 ديسمبر 2010

هجرة مختلطة ؟

انتقال اللاجئين والمهاجرين غير النظاميين يترابط بشكل متزايد



- ✓ سفر غير نظامي
- ✓ طرق متشابهة
- ✓ وسائل انتقال متشابهة
- ✓ الاتجار أو التسلل

هجرة مختلطة ؟

تدابير الدول للحد من الهجرة غير النظامية
ولمراقبة وتأمين حدودها



تؤثر على اللاجئين المسافرين في تدفقات مختلطة

هجرة مختلطة ؟

لكن أيضا...

التصديت للهجرة



يمكن أن تزودنا بخيارات انفتاح ، وفرص وسبل للاجئين

هجرة مختلطة ؟



بالنسبة للدول العربية

✓ دول عبور و دول مقصد للمهاجرين و اللاجئين

بالنسبة للمفوضية

✓ ولاية لتزويد اللاجئين بالحماية و الحلول
✓ بمن فيهم المسافرين في تدفقات مختلطة

تعمل المفوضية لإعمال الأهداف والتدابير التالية لتحقيق حماية اللاجئين في إطار تحركات الهجرة الأوسع ومناهضة إستغلال لنظم اللجوء

أولاً: تحديد إحتياجات اللاجئين وملتسي اللجوء تحديداً أفضل والإستجابة لها إستجابة سليمة، بما في ذلك إمكانية التمتع بالحماية التكميلية في إطار السياق الأوسع لإدارة الهجرة.

ثانياً: تعزيز الجهود الدولية الرامية إلى مكافحة تهريب الأشخاص والإتجار بهم.

ثالثاً: العمل على تحسين البيانات وإجراء البحوث بشأن العلاقة بين اللجوء والهجرة.

رابعاً: الحد من التحركات غير المنظمة أو الثانوية.

خامساً: الحوار والتعاون بين المفوضية والمنظمة الدولية للهجرة.

سادساً: تنظيم حملات توعية للمهاجرين المحتملين بأفاق الهجرة الشرعية وبالأخطار المترتبة على تهريب البشر والإتجار بهم.

سابعاً: عودة الأشخاص الذين يتبين أنهم ليسوا في حاجة إلى حماية دولية.

المشاكل الأمنية التي يواجهها اللاجئون

■ تبرز المشاكل الأمنية التي يعانيها اللاجئون في أشكال متعددة فإنها الهياكل والمعايير الإجتماعية والثقافية والإنفصال عن أفراد الأسرة وفقدان الدعم الأسري والمجتمعي وإفلات مرتكبي الجرائم التي تتضمن عنفاً جسدياً وغيرها من الجرائم من العقاب تجعل اللاجئين وبخاصة النساء والأطفال معرضين بصفة خاصة للمخاطر. ونجد في كثير من البلدان حالات موثقة أن النساء والفتيات اللاجئات قد تعرضن لأشكال من الإعتداء، كالإغتصاب أو الإختطاف أو الإتجار بهن أو مطالبتهن بإقامة علاقات جنسية مقابل تزويدهن بالحماية أو الوثائق المساعدة.

■ وبالنسبة للأطفال اللاجئين فإنهم يتعرضون للتجنيد القسري وفي حالة وجود جماعات مسلحة بين صفوف اللاجئين تتفاقم كل المشاكل المذكورة عالية الأمر الذي يؤدي إلى بروز مشاكل أمنية خطيرة بالنسبة للاجئين والدول المضيفة لهم.

■ ولعل التمييز فيما بين اللاجئين والجماعات المسلحة ينطوي على تحد كبير ويتعين القيام به لأنه يصب في مصلحة الدول المضيفة واللاجئين أنفسهم. ويتوقف إحراز تقدم في الشواغل المتصلة بالأمن على مدى التزام دول اللجوء.

خطة النقاط العشر للمفوضية

يونيو 2006

أداة لمساعدة الدول على وضع تصدي للهجرة المختلطة يكون :

✓ فاعل

✓ متناسق

✓ موجه نحو الحماية

توجهه ؟

✓ شامل

يدمج أهداف الحماية ضمن استراتيجية أوسع للحماية

✓ متعاون

يعتمد على الشراكات بين الأطراف المعنية ذات الصلة

✓ إقليمي و فيما بين الدول

يشرك بلدان المنشأ، و المعبر و المقصد

خطة النقاط العشر

✓ تركز على أدوات تقليدية مستخدمة في التصدي لمواقف اللاجئين

✓ لكنها تنقح وتعيد توجيه هذه الأدوات لتتصدى لتحديات الهجرة المختلطة



الهدف ؟

المساهمة في :

✓ توجه متسق في إدارة الهجرة ؛ و

✓ حماية فاعلة للاجئين



النقاط العشر

الأولى - التعاون فيما بين الشركاء الرئيسيين

إعداد ، مثلا :



- ✓ منتدى إقليمي أو فيما بين البلدان لتبادل المعلومات والتعاون بشأن الهجرة المختلطة
- ✓ أطر عمل محلية وإقليمية للتعاون فيما بين الأطراف المعنية حول التصديت الخاصة

و يتضمن ذلك :

- ✓ بلدان المنشأ والمعبر والمقصد
- ✓ المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية

مثال : خطة عمل شاملة لطالبي اللجوء ولاجئي
الهند الصينية (1989)

الثانية - تجميع و تحليل البيانات

تحسين :

- ✓ جمع
- ✓ تحليل
- ✓ تبادل

البيانات حول سمات الحركات المختلطة

الثالثة - نظم نقاط الدخول الحساسة من حيث الحماية

ضمان أن تدابير مراقبة الحدود



- ✓ تشمل حراسا يسمحوا بحصول اللاجئين على الحماية
- ✓ تكون حساسة بالنسبة للأشخاص الآخرين ذوي الاحتياجات الخاصة

مثال : مذكرة تفاهم ثلاثية حول إدارة الحدود (ديسمبر 2006)
- حراس مجريون للحدود ، المفوضية السامية لشئون اللاجئين ولجنة هلسنكي المجرية

الرابعة - ترتيبات الاستقبال

ضمان سد الاحتياجات الإنسانية لجميع الأفراد عند الوصول

- ✓ الإسكان : بما فيه مراكز استقبال ملائمة
- ✓ الدعم و الخدمات : (مثل الطعام ، و الصحة)



مثال : ” تعزيز كفاءة الاستقبال فيما يتعلق بتدفقات الهجرة التي تصل الى جزيرة لامبيدوسا .
- منظمة الهجرة العالمية ، مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين و الصليب الأحمر الايطالي

الخامسة - آليات التحري و الإحالة

تحديد و فصل الفئات المختلفة للأشخاص القائمين بتدفقات الهجرة

- ✓ إمداد المعلومات (مثل الكتيبات)
- ✓ تجميع البيانات (مثل استمارات أسئلة أساسية)
- ✓ إجراء تحري أولي
- ✓ المشاورة و الإحالة



مثال : الصتومال (بوساسو)

السادسة - العمليات و الإجراءات المتباينة

وضع :

✓ مجموعة من العمليات و الإجراءات التي تناسب مختلف الاحتياجات الفورية والاحتياجات على المدى الأطول.

✓ اجراءات لجوء عادلة و فاعلة لطالبي اللجوء

اجراءات لجوء عادلة و فاعلة

✓ يتم دراسة طلبات اللجوء بواسطة هيئة متخصصة، مركزية وذات خبرة

✓ المقابلات الفردية تتم في المرحلة الأولى من الإجراءات

✓ يتم تسليم قرار كتابي بشأن نتيجة كل طلب على حدة



✓ يمكن عمل استئناف أو مراجعة لأي قرار سلبي

✓ جميع المعلومات المتلقاة تعامل بكل سرية

السابعة - الحلول للاجئين

تزويد اللاجئين بصف من الحلول
الدائمة تقوم على الحماية

- ✓ العودة الطوعية
- ✓ الإدماج المحلي
- ✓ إعادة التوطين
- ✓ خيارات هجرة شرعية بديلة



مثال : العودة الطوعية (من ليبيا الى
السودان) ؛ مشروعات الاعتماد على
الذات (المغرب) ؛ إعادة التوطين

الثامنة - مواجهة التحركات الثانوية

العمل على وضع استراتيجية توازن فيما بين :

✓ المخاوف الشرعية للدول فيما يتعلق بالتحركات غير النظامية المستقبلية

✓ حقوق ورفاهة الأشخاص المعنيين

✓ الاتفاق بين الدول على تقاسم العبء و التضامن

التاسعة - خيارات العودة لغير اللاجئين وخيارات الهجرة البديلة



ايجاد حلول لغير اللاجئين ، مثل

- ✓ العودة الطوعية المساعدة
- ✓ خيارات بديلة للهجرة مؤقتا أو على المدى الطويل

مثال : برامج هجرة العمالة بموجب اتفاق أوروبي بحر متوسطي (مثل مصر / ايطاليا)

العاشرة - استراتيجيات الإعلام

تطوير استراتيجيات للإعلام في دول المنشأ، والمعبر والمقصد

- ✓ تحذير الناس من مخاطر التحركات غير النظامية
- ✓ إبراز خيارات بديلة للهجرة

(مثال : تونس / إيطاليا - مصر / إيطاليا)

تتفيذ الخطة ذات النقاط العشرة

- ✓ تطبيق استرشادي في شمال أفريقيا (المغرب)
- ✓ استراتيجيات للتنفيذ جنوبي و شرقي أوروبا ،
وخليج عدن
- ✓ اهتمام من قبل أفريقيا الجنوبية ، و الكاريبي ،
وآسيا



الخلاصة

يمكن إيجاز الصلة فيما بين اللجوء الهجرة في النقاط التالية:

- لقد عرفت المجتمعات البشرية الهجرة منذ قرون عديدة. أن ما نشهده اليوم من تدفقات بشرية عبر الحدود الدولية واحدة من معالم العولمة.
- أن استمرار الحروب والنزاعات المسلحة في كثير من بقاع العالم تضطر الكثيرين لترك بلادهم بحثاً عن الملجأ الآمن سواء عن طريق القنوات الشرعية أو المهربين.
- الهجرة واللجوء يتطلبان من الدول المستقبلة الإشتراك في تقاسم الأعباء والمسئوليات وفتح القنوات الشرعية لإستقبال الذين يودون طلب اللجوء الإنساني أو الهجرة.
- إن اللاجئين والمهاجرين قد أسهموا بصفة أو بأخرى في مستقبل مجتمعاتهم الجديدة.
- إن تعزيز آلية اللجوء وإنفاذ الحماية الدولية يتطلبان إنضمام الدول التي لم تنضم بعد للصكين الدوليين بشأن اللاجئين وإنفاذ آليات وطنية للنظر في حالات اللجوء المقدمة.
- إن إغلاق بوابة اللجوء أمام الذين لديهم أسباب مقنعة لطلب اللجوء تضطر العديد من ملتصي اللجوء للإستعانة بالمهربين والمتاجرين.
- يتعين مكافحة أنشطة المهربين والمتاجرين بطريقة لا تضر بتلبية إحتياجات اللاجئين وملتصي اللجوء.